



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

م.م. عبد اللطيف داود موسى

جامعة الانبار / كلية القانون

abdullateif.d.m@uoanbar.edu.iq



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٥

الكلمات المفتاحية: الفكر الاسلامي، الفكر الغربي، دعوى الخلط ، الفكر ، الاسلام

كيفية اقتباس البحث:

موسى ،عبد اللطيف داود ، دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦، العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في

ROAD

Indexed مفهسة في

IASJ



The Suit of Mixing Western Thought with Islamic Thought and the Response to It

Abdullatif Dawood Musa Al-Rahali
University of Anbar – College of Law
abdullateif.d.m@uoanbar.edu.iq



Keywords : Islamic thought, Western thought, mixture. Islamic , thought

How To Cite This Article:

Al-Rahali , Abdullatif Dawood Musa , The Suit of Mixing Western Thought with Islamic Thought and the Response to It ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026, Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

In light of the rapid intellectual and social transformations experienced by Muslim societies, a common claim has emerged alleging that some Muslim thinkers and writers conflate Western and Islamic thought, even adopting Western concepts under an Islamic guise. This claim is often used to accuse others of deviation or innovation, or as a tool to exclude reformist or moderate intellectual currents. The cultural interaction between Muslims and the West has led to the emergence of diverse intellectual trends, some of which have sought to reconcile modern Western concepts with traditional Islamic perspectives. However, this interaction has been the subject of the claim of "mixing Western and Islamic thought," with some critics arguing that this mixing has distorted the purity of the Islamic worldview. This research aims to analyze this claim by deconstructing the concepts and clarifying the boundaries of the interaction between civilizations. The cultural defeatism in the face of the West, resulting from Western progress in all fields, is one factor. Another





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

is the fascination of some Muslim thinkers with Western thought. Finally, some thinkers have attempted to adapt Islam to fit Western civilization. The desire to renew religious discourse, to present Islam in a contemporary language, to make it acceptable to others. The weak foundation in Islamic jurisprudence among some thinkers has led them to adopt Western methodology without distinguishing between methodology and theory. This is an analytical-critical approach, relying on textual analysis, comparison, and induction. The research plan is divided into an introduction and three sections: Introduction: Characteristics of a thinker. Section One: Definitions related to the research title. Section Two: Islam's stance on benefiting from other intellectual traditions. Section Three: Causes and manifestations of the claim to conflate Western thought with Islamic thought. Section Four: An explanation of the shortcomings of those influenced by Western thought.

المستخلص

في ظل التحولات الفكرية والاجتماعية المتسارعة التي مرت بها المجتمعات الإسلامية، برزت دعوى شائعة تدعي أنّ بعض المفكرين والكتّاب الإسلاميين يخلطون بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي، بل ويتبنون مفاهيم غربية تحت غطاء إسلامي؛ وغالبًا ما تُستخدم هذه الدعوى كوسيلة لاتهام الآخرين بالانحراف أو الابتداع، أو كأداة لاستبعاد التيارات الفكرية المُجدّدة أو المعتدلة. والتفاعل الحضاري بين المسلمين والغرب أدى إلى ظهور اتجاهات فكرية متعددة، سعى بعضها إلى المواءمة بين المفاهيم الغربية الحديثة والتصورات الإسلامية التقليدية، إلّا أنّ هذا التفاعل أثّرت حوله دعوى "خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي"، حيث يرى بعض النقاد أنّ ذلك الخلط أدى إلى تشويه نقاء التصور الإسلامي؛ وهذا البحث يسعى إلى تحليل هذه الدعوى من خلال تفكيك المفاهيم وتبيان حدود التداخل بين الحضارات. الانهزام الثقافي أمام الغرب، نتيجة التقدم الغربي في جميع المجالات. انبهار بعض المفكرين الإسلاميين بالفكر الغربي. سعى بعض المفكرين إلى تكيف الإسلام ليتناسب مع الحضارة الغربية. الرغبة في تجديد الخطاب الديني، لتقديم الإسلام بلغة معاصرة، ليكون مقبولاً لدى الآخر. ضعف التكوين الشرعي لدى بعض المفكرين أدى إلى اعتمادهم على المنهج الغربي دون تمييز بين المنهج والنظرية. تحليلي - نقدي، يعتمد على التحليل النصي، والمقارنة، والاستقراء. خطة البحث، وقسمتها إلى تمهيد، وثلاثة مطالب: التمهيد: صفات المفكر. المطلب الأول: التعريفات بعنوان البحث. المطلب الثاني: موقف الإسلام من الاستفادة من الفكر الآخر. المطلب الثالث: سباب ومظاهر دعوى الخلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي. المطلب الرابع: بيان عيوب المتأثرين بالفكر الغربي.



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، ورفع أمة الإسلام فوق باقي الأمم، الحمد لله الذي منّ على البشرية بنظام إسلامي متكامل، يتضمن أحكام العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وأمّرنا أن ندخل في الإسلام كافة، وحذّرنا ﷺ أن نركن إلى لذين ظلموا، وأنار لنا بالعلم طريق الحق، وأصلي وأسلم على من اختاره واصطفاه، وأمر بتوقيره ومحبته واتباعه السميع العليم، أمّا بعد:

أولاً: أسباب البحث:

- 1- الانهزام الثقافي أمام الغرب، نتيجة التقدم الغربي في جميع المجالات.
- 2- انبهار بعض المفكرين الإسلاميين بالفكر الغربي.
- 3- سعى بعض المفكرين إلى تكييف الإسلام ليتناسب مع الحضارة الغربية.
- 4- الرغبة في تجديد الخطاب الديني، لتقديم الإسلام بلغة معاصرة، ليكون مقبولاً لدى الآخر.
- 5- ضعف التكوين الشرعي لدى بعض المفكرين أدى إلى اعتمادهم على المنهج الغربي دون تمييز بين المنهج والنظرية.

ثانياً: أهمية البحث:

- 1- التسلط الفكر الغربي الإلكتروني على العالم في الوقت الحاضر.
- 2- في ظل التفاعل الحضاري المعاصر، برزت دعوات تحذّر من اختراق الفكر الغربي للفكر الإسلامي، معتبرة ذلك تهديداً للهوية الإسلامية وأصالتها.
- 3- هيمنة القطب الفكري الغربي السياسي الواحد وتصديره الى العالم.

ثالثاً: أهداف البحث:

- 1- بناء وعي نقدي لدى المفكرين، يمنع الانغلاق أو الانفتاح العشوائي.
- 2- توضيح مفهوم خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي.
- 3- نقد الدعوى من الناحية المنهجية والفقهية.
- 4- تقديم رؤية متوازنة للتعامل مع الفكر الغربي في ضوء الضوابط الإسلامية.

رابعاً: إشكالية البحث:

- إنّ دراسة الفكر المضاد يحتاج مسبقاً الى طرح تساؤلات ليسهل على الباحث الإجابة عليها من خلال الدراسة، ويمكن تلخيصها بالآتي:
- 1- هل يُعد التفاعل مع الفكر الغربي خطأً مذمومًا؟ أم أنّ هناك فرقاً بين التقاط العناصر المفيدة والاستسلام الفكري؟
 - 2- ما الضوابط الشرعية والمنهجية لاستيعاب المعرفة الغربية دون الوقوع في الانحراف الفكري؟





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

خامساً: الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: في القرنين العشرين والواحد والعشرين.

الحدود المكانية: الشرق الأوسط، وأوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: منهج البحث:

تحليلي - نقدي، يعتمد على التحليل النصي، والمقارنة، والاستقراء.

سابعاً: خطة البحث، وقسمتها إلى تمهيد، وثلاثة مطالب:

التمهيد: صفات المفكر.

المطلب الأول: التعريفات بعنوان البحث.

المطلب الثاني: موقف الإسلام من الاستفادة من الفكر الآخر.

المطلب الثالث: أسباب ومظاهر دعوى الخلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي.

المطلب الرابع: بيان عيوب المتأثرين بالفكر الغربي.

المطلب الأول

التعريفات بعنوان البحث

أولاً: تعريف الفكر لغة واصطلاحاً:

١- الفكر لغةً:

أتى الفكر بمعانٍ عدة، في كتب اللغة، ومعجمها، فمرة يأتي للحركة الدماغية في العقل، وكذلك الحركة القلبية، وهي على النحو الآتي:

أ- الفكر: "تَرَدُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبُهُ مُعْتَبِرًا، وَرَجُلٌ فَكَّيرٌ: كَثِيرُ الْفِكْرِ"^(١).

ب- الْفِكْرُ التَّأْمَلُ، وَالْفِكْرُ: إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "التَّفَكُّرُ التَّأْمَلُ"^(٢).

ت- الفكر: "حركة النفس نحو المبادئ والرجوع عنها إلى المطالب"^(٣).

٢- الفكر اصطلاحاً:

عرفه المناوي: "الفكر مقلوب عن الفك لكن يستعمل الفكر في المعاني وهي فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها"^(٤).

من التعريفات السابقة اللغوية والاصطلاحية عرف الباحث الفكر بالآتي:

الفكر ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى معرفة مجهول، ولا يخرج التعريف اللغوي للفكر عن التعريف الاصطلاحية.

وسبب اختياري لهذا التعريف هو محاولة عدم الخروج من المفهوم اللغوي العربي عن الاستعمال الاصطلاحية، لما وجدت بينهما من تداخل وتقارب.



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

ثانياً: **الفكر الإسلامي**: هو نتاج عقلٍ ملتزمٍ بالوحي، يسعى لتفسير الوجود الإنساني والاجتماعي وفق مرجعية القرآن والسنة. يشمل الفقه، أصول الدين، علم الكلام، الفلسفة الإسلامية، والاجتهادات الفكرية التي ظهرت في الحضارة الإسلامية^(٥).

وعرفه اسماعيل محمد عبدالله: هو البناء المعرفي الذي ينطلق من مصدري التشريع الرئيسيين - القرآن والسنة - ويستعين بالعقل والاجتهاد، لفهم الكون والإنسان والحياة وفق رؤية توحيدية شاملة، تسعى لتحقيق التوازن بين المادة والروح، والفرد والجماعة، والدنيا والآخرة^(٦).

ثالثاً: **تعريف الفكر الغربي**:

"هو مصطلح يُشير إلى التراث الفكري والفلسفي والعلمي والسياسي والاجتماعي الذي تبلور في أوروبا وامتد تأثيره لاحقاً إلى أمريكا الشمالية وبقية العالم، بدءاً من الحضارة اليونانية والرومانية، مروراً بعصر النهضة، وعصر التنوير، وصولاً إلى التطورات الحديثة والمعاصرة في الفلسفة والعلوم والسياسة والاقتصاد. ويتميز هذا الفكر بتركيزه على العقلانية، والمنهج التجريبي، وفصل الدين عن الدولة (العلمانية)، وحقوق الفرد، والديموقراطية الليبرالية، والتقدم العلمي والتقني"^(٧).

رابعاً: أبرز ما يميّز الفكر الغربي:

١- **العقلانية (Rationalism)**:

يُعطي من قيمة العقل البشري كمصدر رئيسي للمعرفة، ويدعو إلى نقد التقاليد والنصوص الموروثة إن تعارضت مع البرهان العقلي^(٨).

٢- **المنهج التجريبي والعلم التجريبي (Empiricism & Scientific Method)**:

يُرَكِّز على الملاحظة، التجربة، والقياس في إنتاج المعرفة، وهو ما تجسّد في ثورة غاليليو ونيوتن، ثم في المنهج الوضعي عند أوغست كونت^(٩).

٣- **العلمانية (Secularism)**:

فصل الدين عن الدولة، وعن الشؤون العامة (التعليم، التشريع، الإدارة)، بحيث يُدار المجتمع وفق مبادئ مدنية لا دينية. والعلمانية ليست فقط كـ"غياب الدين"، بل كتحوّل في البنية المعرفية والاجتماعية حيث لم يعد الإيمان مفروضاً اجتماعياً، بل خياراً فردياً^(١٠).

٤- **الفردية (Individualism)**:

إعلاء قيمة الفرد، وحرّيته، وحقوقه (كالحرية، المساواة، الملكية)، واعتبار المجتمع تجمّعاً طوعياً لأفراد أحرار (كما في لوك، روسو، جون ستيوارت مل). ويميّز بين مفهومي الحرية في الفكر الغربي، ويؤكد أن الليبرالية الغربية ترتكز على حماية الفرد من سلطة الجماعة أو الدولة^(١١).





المطلب الثاني

موقف الإسلام من الاستفادة من الفكر الآخر

اباحت الشريعة الإسلامية الاستفادة من الخبرات العلمية من أي جهة كانت؛ لأن العلوم الطبيعية خاضعة للتجربة والحس، وهي من الأشياء والأصل في الأشياء الإباحة إلا ما ورد فيه نص، وكما جاء في النصوص الشرعية الآتية:

أولاً: ضوابط الاستفادة من الفكر الغربي

للاستفادة من الفكر الغربي، يجب التقيد بالضوابط الآتية^(١٢):

١. عدم مخالفة العقيدة: أي فكرة تنفي الربوبية أو الوحي أو المعاد مرفوضة جذرياً.
٢. مطابقة المقاصد الشرعية: لا تقبل أي فكرة تُهدد الضروريات الخمس: حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، أو المال.
٣. التمييز بين الوسيلة والغاية: فالديمقراطية كآلية لاختيار الحاكم المسلم فباحة، ويمكن عدّها (شورى مُعاصرة)، أما تطبيق العلمانية فمرفوضة.
٤. التأصيل الشرعي: تأصيل حقوق الآدمي في الإسلام، ورفض مقررات حقوق الانسان الغربية.
٥. مراعاة الموروث التاريخي والاجتماعي: فالكثير من المباحات في مجتمعاً غريباً، يعارض ثوابت مجتمعنا الاسلامي.

ثانياً: النصوص الشرعية المؤيدة للاستفادة من غير المسلمين

ورد في القرآن والسنة والآثار جواز الاستفادة من خبرات الناس ولو كانوا غير مسلمين بدليل قوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ^(١٣). وقوله ﷺ: «أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ؟» ^(١٤).

١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْفُسَنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ نَفْسِهِ» ^(١٥).

وجاء في شرح الحديث: لم يكن لباس الخاتم من عادة العرب، فلما أراد ﷺ أن يكتب إلى الملوك اتخذ الخاتم، إنما اتخذه لحاجة ختم الكتب التي يبعثها إلى الملوك، وأبو بكر إنما لبسه بعده لأجل ولايته، فإنه كان يحتاج إليه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج إليه، وكذلك عمر إنما لبسه بعد أبي بكر لهذه المصلحة، وكذلك عثمان رضي الله عنهم ^(١٦).



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

٢- عن زيد بن ثابت: قال لي رسول الله ﷺ: «تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُنُوبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمَهَا» فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا»^(١٧).

وشرح هذا الحديث جاء برواية اخرى زيد بن ثابت، قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنْ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ» قَالَ: «فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ» قَالَ: «فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَيَّ يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيَّ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ»^(١٨): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٣- ورجع رسول الله ﷺ إلى رأيهم سلمان الفارسي، فإنه أشار بحفر الخندق ولم تكن العرب تخندق عليها، وأرسل الرسول ﷺ عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة رضي الله عنهما، إلى جرش لكي يتعلموا صناعة المنجنيق والدبابات، فاستطاعا صناعة أول دبابة ومنجنيق، واستعملهما النبي ﷺ في حصار الطائف^(١٩).

٤- أن عمر بعث بعثاً، وكان عنده الهرمزان، فقال لعمر: هذا بعث قد اعطيت اهله الأموال، فإن تخلف منهم رجل وأجل بمكانيه، فمن يعلم صاحبك به، فاثبت لهم ديواناً، فسأله عن الديوان حتى فسرهم لهم^(٢٠).

ثالثاً: آراء العلماء القدماء في قبول الرأي الآخر

١- استدل الامام الغزالي: بقبول الرأي الاخر بما روي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، حَيْثُمَا وَجَدَهَا، فَهَوَ أَحَقُّ بِهَا»^(٢١)، وفي رواية، فالحكمة ضالة المؤمن فإذا وجدها ينبغي أن يشكر من دله عليها»^(٢٢)، وأراد ﷺ أن الحكيم يطلب الحكمة أبداً وينشدها فهو بمنزلة المضل ناقة يطلبها^(٢٣).

ويسند قول الغزالي ما قال الحسن البصري رحمه الله من قبل: ضالة المؤمن عند فاسق فليأخذها^(٢٤).

٢- قال الإمام ابن تيمية رحمه الله:

إذا قال العقلاء أو أهل الخبرة في الطب أو الحساب أو الهندسة أو غيرها قولاً مطابقاً للواقع، لم يُرفض لكون قائله كافراً، بل يُقبل إن لم يُخالف نصاً شرعياً، فيجوز للمسلم أن ينتفع بعلوم الكفار وأهل الكتاب في ما لا علاقة له بالدين، كالطب والحساب، طالما أن القصد هو الانتفاع الدنيوي فقط. وقد سبق النبي ﷺ إلى ذلك حين عامل يهود خيبر، واستأجر هادياً كافراً في الهجرة وائتمنه على نفسه وراحلته، وقبل نصح الكفار من خزاعة، بل ونُصره أبو طالب مع شركه. والقرآن يقرر أن بعض أهل الكتاب مؤتمن، لذا جاز ائتمانهم في الأمور الدنيوية، بل واستنطاب





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

الكافر الثقة. وأخذ العلوم الطبيعية منهم لا إشكال فيه، لأنه كغيره من المنافع المباحة كاللباس والمسكن والسلاح، ولا يُعدّ خيانة، إلا إذا كانت تخالف النصوص الشرعية^(٢٥).

٣- يرى ابن خلدون: أنّ الإنسان مدنيّ بالطبع، أي لا يستطيع العيش منفرداً، بل يحتاج إلى الاجتماع مع غيره من بني جنسه، فرغم أن الله تعالى زوّده بالفطرة والقدرة على طلب الغذاء، فإن قدرة الفرد وحده لا تكفي لتأمين أبسط احتياجاته، كقوت يوم واحد من الحنطة، إذ يتطلب ذلك عملياتٍ متعددة (كالزراعة، الحصاد، المدرس، الطحن، العجن، الطهي) وصناعاتٍ شتى (كالنجارة، الحدادة، الفخار)، لا يستطيع فردٌ واحد إنجازها كلّها. كما أن الإنسان يحتاج إلى غيره للدفاع عن نفسه، إذ لم يُوهب من القوة ما يُمكنه من الصمود وحده بين الكائنات. لذا، فإن الاجتماع البشري ضرورةٌ لبقاء الإنسان وتحصيل قوته وحمايته، وهو جوهر مفهوم العمران^(٢٦).

وقال الحكماء: من طبيعة الانسان أن ينشأ التبادل والمجاورة والمحاورة والمخالطة، وهي من أسباب انتشار العمران والحضارة، كلّ ذلك يؤدي إلى تشكيل جملة من المعارف والنظم التي تتأقلمها الحكماء في كلامهم وكتابتهم. وهو أرقى ما أنتجوه من فكرٍ وتأمل، وأجود ما دونوه من عدلٍ وإنصاف، ولو استغنى الجميع عن بعضهم، لانهارت المدنية وفسد الاجتماع، ومثال ذلك الكتابة: فلو تشابهت الحروف لبطلت، بل إن اختلاف أشكالها ومواضعها هو ما يجعلها ذات معنى ووظيفة^(٢٧).

ويستنتج الباحث من اقوال القدماء أن اخذ الافكار من غير المسلمين مباحة فقط في العلوم الطبيعية لأنها مشتركة بين الناس.

المطلب الثالث

أسباب ومظاهر دعوى الخلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي.

السببية من القواعد الاصولية عند المفكرين الاسلاميين والغربيين على السواء، وعدم النظر في الأسباب يودي الى نتائج وأهداف وغايات مغلوطة حتماً، واهمها:

أولاً: أسباب الخلط:

١- الانهزام الثقافي أمام الغرب

والانهزام الثقافي لا يعني الأخذ بما عند الآخر من علوم وتقنيات، بل هو الاستسلام الفكري، واعتبار الحضارة الغربية نموذجاً وحيداً لا يُجَارَى، ونفي الخصوصية الحضارية للأمة الإسلامية، وسبب ذلك هو نتيجة للتقدم الغربي في جميع المجالات، وانبهار بعض المفكرين وسعيهم إلى تكييف الإسلام ليتناسب معه^(٢٨).



٢- الرغبة في تجديد الخطاب الديني

دعوى إعادة صياغة فهم الدين وعرضه بما يتناسب مع واقع الفكر الغربي، باستخدام أدوات الفهم كاللغة، والسياق التاريخي، ومقاصد الشريعة، ومراعاة التغيرات الزمانية والمكانية، وذلك لمحاولة تقديم الإسلام بلغة معاصرة، وربطه بمفاهيم حديثة، لجعله جهد الإمكان مقبولاً لدى الآخر^(٢٩).

٣- قصور معرفي في التراث الإسلامي:

ضعف التكوين الشرعي لدى بعض المفكرين أدى إلى اعتمادهم على المنهج الغربي دون تمييز بين المنهج والنظرية^(٣٠).

ثانياً: التفاعل الحضاري المشروع

لم تكن الحضارة الإسلامية يوماً منغلقة على ذاتها، ولم تمنع يوماً التواصل بين المسلمين وأهل الثقافات الأخرى، بل كانت حضارة منفتحة على الآخرين، بكل ما لديهم من خبرات وثقافات، وأفكار وعادات، ولم يكن هناك خوف على الإسلام أو المسلمين، لأنهم كانوا يملكون الموازين والمعايير التي تمكنهم من الاختيار الواعي، والحكم على الأشياء^(٣١).

ثالثاً: المظاهر الواقعية المعاصرة:

من اهم مظاهر الخلط بين الفكرين المتناقضين الاسلامي والغربي ما يأتي:

١. إعادة تعريف المفاهيم الإسلامية: إنَّ تأويل مفاهيم مثل "الشورى" لتتوافق مع "الديمقراطية"، أو "الحرية" هي محاولات لبعض المفكرين الإسلاميين لتتنسق مع الحريات الغربية المطلقة، أعدت من قبل بعض النقاد خلطاً مخلاً بين المنهجين^(٣٢).

٢. الاعتماد المفرط على المقاصد الشرعية: بعض التيارات الإصلاحية الحديثة وظفت "المقاصد" لتجاوز النصوص القطعية في الشريعة بحجة التطور، مما عدَّ استخداماً غريباً للمنهج الإسلامي، فاعتمدت مطلقاً على المقاصد وجعلتها دليلاً مستقلاً تثبت به الأحكام، تأسيساً وترجيحاً^(٣٣).

٣. تأويل النصوص الشرعية لتتماشى مع قيم الحداثة الغربية: برزت اجتهادات حديثة تسعى لموافقة النصوص مع المفاهيم الغربية كالمساواة المعتمدة على العقل لا على النص والجنسية^(٣٤) وحرية الاعتقاد المطلقة، متجاوزة بذلك التراث الفقهي الإسلامي الأصيل^(٣٥).





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

المطلب الرابع

بيان عيوب المتأثرين بالفكر الغربي

نظرًا للاحتكاك المباشر بالحضارة الغربية في القرن التاسع عشر الميلادي، والتأثر بها، والشعور بالتخلف المادي الشديد عند الشعوب الإسلامية، مما أوجد هزيمة نفسية أدّى إلى تضليل بعض كبار العلماء والكتّاب بالفكر الغربي الذين خلطوا الفكر الغربي بالفكر الإسلامي، منهم^(٣٦):

١- قاسم أمين (١٨٦٥-١٩٠٨م) والذي قاد الدعوة إلى تحرير المرأة وتمكينها من العمل في الوظائف والأعمال العامة، من مؤلفاته: "تحرير المرأة" (١٨٩٩م) و"المرأة الجديدة" (١٩٠٠م)، وكان النصير الحقيقي لحركة المرأة في كتابه "تحرير المرأة" وقد كان ذلك إيذانًا بفتح باب المعركة لتحريرها، وعاد إلى استئناف هجومه في كتابه الآخر "المرأة الجديدة"، وقد هز هذان الكتابان العالم الإسلامي وصدماها وثارَت المشاعر حولهما؛ لأنّ مشاعر غالب المسلمين المنقّفين ثقافة إسلامية ينكرون خلط الفكر الإسلامي بالفكر الغربي.

٢- سعد زغلول (١٨٥٩-١٩٢٧م)، الذي صار وزيرًا للمعارف سنة (١٩٠٦م) وقد نفذ فكرة (كرومر)^(٣٧) القديمة والداعية إلى إنشاء مدرسة للقضاء الشرعي بقصد تطوير الفكر الإسلامي من خلال مؤسسة غير أزهريّة منافسة له.

٣- الشيخ علي عبد الرزاق (١٨٨٨-١٩٦٦م) طالما تحدث التغريبيون عن كتاب (الشعر الجاهلي) لطفه حسين و(الإسلام وأصول الحكم) لعلي عبد الرزاق، على أنّهما دعامة النهضة في الفكر الحديث، والحقيقة أنّهما دعامة التغريب التي حاولت خداع المسلمين عن حقائق الإسلام العظيم، ومع أنّ حركة اليقظة الإسلامية واجهت كتاب عبد الرزاق، وفقدت فساد وجهته وأخطائه، فإنّ قوة التغريب لاتزال تعيد نشرة وطبعه، مع مقدمات إضافية يكتبها كتّاب مضللون يخدعون الناس بألقابهم وأسمائهم، و(علي عبد الرزاق) يدعو إلى (علمانية) تفصل بين الدين والدولة، فهو ينفي عن قناعة مطلقة أنّ يكون الإسلام قد جاء بنظام للحكم، أو أنّ يكون النبي محمد ﷺ أقام دولة سياسية^(٣٨).

وحين سُئل (سعد زغلول) عن رأيه في كتاب (الإسلام وأصول الحكم) قال: (لقد قرأته بإمعان لأعرف مبلغ الحملات عليه من الخطأ والصواب، فعجبت أولاً كيف يكتب عالم ديني بهذا الأسلوب في مثل هذا الموضوع! وقد قرأت كثيرًا للمستشرقين ولسواهم، فما وجدت ممن طعن منهم في الإسلام حدة كهذه الحدة في التعبير على نحو ما كتب علي عبد الرزاق)^(٣٩).

وقد عقدت هيئة كبار العلماء برئاسة شيخ الأزهر: الجيزاوي، محمد أبي الفضل، وبحضور (علي عبد الرزاق)، يوم الأربعاء سنة (١٩٢٥م)، وتمت مواجهته بما هو منسوب إليه في كتابه



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

الذي فيه من الضلالات الكثيرة، وبعد مناقشة طويلة أصدرت الهيئة حكمها بإدانتها، وإخراجه من زمرة العلماء، وفصله من القضاء الشرعي، وقال (علي عبد الرزاق) للماركسيين الذين اتصلوا به سنة ١٩٦٤م، لإعادة طبع كتابه: إن هذا الكتاب كان شؤماً عليّ، وقد أصق بي كثير من المتاعب^(٤٠).

٤- طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣م)، من أبرز دعاة التغريب في العالم الإسلامي، حيث تلقى علومه على يد المستشرق (دور كايم)^(٤١)، وقد نشر أخطر آرائه في كتابيه (الشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر)، والكتاب موضوعه إنكار الشعر الجاهلي وأنه مُنتحل بعد الإسلام لأسباب زعمها، وقال (د. طه حسين)، بأنه بنى بحثه على التجرد من كل شيء حتى من دينه وقوميته، والكتاب كله مملوء بروح الإلحاد، وفيه مغامز عديدة ضد الدين مبنوثة فيه، لا يجوز بحال أن تُلقى إلى تلامذة لم يكن عندهم من المعلومات الدينية ما يتقون به هذا التضليل المفسد لعقائدهم، ولكن المتأمل قليلاً يجده دعامة من دعائم الكفر، ومغولاً لهدم الأديان، وكأته ما وضع إلا ليأتي عليها من أصولها وبخاصة الدين الإسلامي، فإنه تذرّع بهذا البحث إلى إنكار أصل كبير من أصول اللغة العربية من الشعر والنثر قبل الإسلام مما يرجع إليه في فهم القرآن والحديث، هذا ما يرمي إليه الكتاب في جملته.

ولقد وصل فقدان المسلمين الثقة بأنفسهم ومظاهر شخصيتهم حدًا مخجلاً، مما جعل (د. طه حسين)، يعتذر عن بدء محاضرة له في اللغة والأدب بحمد الله والصلاة على نبيه قائلاً: "سيضحك مني بعض الحاضرين إذا سمعني أبدأ هذه المحاضرة بحمد الله والصلاة على نبيه لأن ذلك يخالف عادة العصر"^(٤٢).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

إن موضوع الخلط الفكري المنتشر بين أوساط الناس عامة وبين المسلمين خاصة، جاء من تسلط الفكر الغربي بالقدرة العسكرية ومن ثم القدرة الفكرية على عقول بعض المفكرين في بلاد المسلمين؛ لأنه القطب الواحد في الوقت الحاضر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولم يبق من يعارضه إلا الفكر الإسلامي الذي يحمله أفراد من المسلمين، الذين ليس لهم قوة سياسية تساندهم. والإعلام الغربي مبني على نظرية (الكذب حتى تصدق نفسك وتخدع المتلقي منك، والغاية تبرر الوسيلة) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي:
أولاً: غالباً ما يُلتبس بين الحق والباطل في المسائل الفكرية.





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

ثانيًا: الذين يتأثرون بالفكر الغربي لا يؤصلون من الكتاب والسنة، بل يعتمدون على شبهة الدليل مثل (قواعد غير متفق عليها).

ثالثًا: أدلة الفكر الإسلامي تحتاج إلى أدلة يقينية لسجال غير المسلمين.

رابعًا: لم يكن للفكر الغربي وجود مؤثر له قبل القرن التاسع عشر.

أهم التوصيات

أوصي من يهمله أمر المسلمين بما يأتي:

أولًا: تدريس طرق مواجهة حملات الفكر الغربي، كالغزو الإعلامي والاستشراقي وغيرها.

ثانيًا: دراسة الأفكار الغربية دراسة نقدية واعية، للتفريق بين الحق والباطل، وتعليم الدارسين أساليب السجال الفكري؛ للرد على العقائد الباطلة والأفكار الفاسدة.

ثالثًا: المراقبة المستمرة لخطط الفكر الغربي؛ لفضح أهدافه وأساليبه وبيان أخطاره، ووضع الخطط الكفيلة بالرد عليه.

رابعًا: تدقيق وتحديد مصطلحات الفكر الغربي الوافد على بلاد المسلمين، وبيان عيوبه، وبيان ما يضاده في الإسلام.

الهوامش

(١) مجمل اللغة لابن فارس: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ / ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (باب الفاء والكاف وما يتلثهما)، ٧٠٤/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (فصل الفاء)، ٧٨٣/٢.

(٣) الكليات: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، (فصل التاء)، ص ٦٩٧.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف، (ت ١٣١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دمشق-بيروت، ط ١، ١٤١٠، (فصل الكاف)، ص ٥٦٣.

(٥) ينظر: من قضايا الفكر في وسائل الاعلام (دراسة في الفكر الذي تبثه وسائل الاعلام): عليان، حمد بكر، صالح، عثمان بن ناصر، ١٩٨٦، ص ٢٩.

(٦) مدخل إلى دراسة الفكر الإسلامي: دار ابن الجوزي، الرياض، ط ٤، ٢٠١٣م، ص ٢٣-٢٥.

(٧) الاستشراق والفكر الغربي المعاصر: ابن عبد الجبار، عبد الله، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ١٧-١٩.

(8) Cottingham, John. (1992). The Cambridge Companion to Descartes. Cambridge University Press.





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

(ص ١٥-١٨): يرى ديكرت أن "Cogito, ergo sum" (أنا أفكر، إذن أنا موجود) هو أساس المعرفة، مما يرسخ مركزية العقل في البناء المعرفي الغربي.

(9)Chalmers, Alan F. (2013). What Is This Thing Called Science? (4th ed.). Palgrave Macmillan.

(الفصل ١): يؤكد أن الفكر الغربي الحديث قام على "فصل المنهج العلمي عن الميتافيزيقا"، واعتماد القابلية للدحض (falsifiability) كميّار للمعرفة العلمية (مرجع إلى كارل بوبر).

(10)Taylor, Charles. (2007). A Secular Age. Harvard University Press:(٣-٢) .

(11)Berlin, Isaiah. (2002). Liberty: Incorporating Four Essays on Liberty. Oxford University Press.

(١٢) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ١٢٧/٢، أصول الفقه الإسلامي: إعادة بناء وتأصيل: د. طه جابر العلواني، القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢، ص ٢٠٣-٢١٥، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي: أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، السعودية، ط٤، ١٤١٢هـ، ص ٣٩.

(١٣) سورة النحل: من الآية: ٤٣، سورة الانبياء: من الآية: ٧.

(١٤) سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله عبد الرحمن الفضل بهرام عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م. برقم (٧٧٩)، (١/ ٥٨٥)، إسناده منقطع ولكن الحديث صحيح.

(١٥) صحيح البخاري، البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، كِتَابُ اللَّبَاسِ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ، ٥٨٧٧، (٧/ ١٥٧).

(١٦) ينظر: مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود: السيوطي، أبو الفضل، عبد الرحمن، جلال الدين، (ت ٩١١هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ٣/ ١٠٢٨، أحكام الخواتيم: ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد زين الدين (ت ٧٩٥هـ)، تح: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٢/ ٦٥٣.

(١٧) مسند أحمد بن حنبل: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. ٢١٥٨٧، (٣٥/ ٤٦٣).

(١٨) سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، (٢٧١٥)، ٥/





دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

(١٩) ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تح: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ٢٧٠/١، سيرة ابن هشام: ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن أيوب الحميري، المعافري جمال الدين، (ت ٢١٣هـ)، تح: مصطفى السقا وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، (٢/ ٤٨٣)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المقريزي: أحمد بن علي تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٩/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢٠) ينظر: الأحكام السلطانية والولايات الدينية: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٢م، ٢٩٧، تخريج الدلائل السمعية من الحرف والصنائع والعمالات: الخزاعي، علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود، (ت ٧٨٩هـ)، تح: احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م، ٢٤٤.

(٢١) سنن ابن ماجه: القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ٥/ ٢٦٩.

(٢٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: للعراقي (ت ٨٠٦هـ)، ابن السبكي (ت ٧٧١هـ)، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار العاصمة للنشر - الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، برقم (٣٢٤١)، ٥/ ٢٠٥١.

(٢٣) المصدر نفسه: ١/ ١٦١.

(٢٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت ٥٣٨هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ١/ ٤٦.

(٢٥) ينظر: مجموع الفتاوى: ابن تيمية، ٤/ ١١٤.

(٢٦) تاريخ ابن خلدون=ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ١/ ٥٤.

(٢٧) ينظر: الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت ٤٠٠هـ)، تح: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سورية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ١٦١، الهوامل والشوامل سوالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه: مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ)، تح: سيد كسروي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ٣٣.

(٢٨) ينظر: العلمانية بين الحداثة والإسلام: محمد عمارة، (د.ط)، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٧.

(٢٩) ينظر: التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة نقدية في ضوء الإسلام، بكار، محمود عبد الله، دار الوفاء، المنصورة، (د ط)، ٢٠٠٦م، ص ١٠٧، والاسلام السياسي والدولة العلمانية في تركيا: ايفا نجليبا، مجموعة النيل العربية، القاهرة، (د ط)، ٢٠١٦، ص ٨٧.



- (٣٠) ينظر: النظام المعرفي في الفكرين الاسلامي والغربي: د. عبد العزيز بو الشعير، ط١، مندى المعارف، بيروت، ٢٠١٤، ص٤٨، معركة النص: فهد صالح العجلان، ط٤، افاق المعرفة، الرياض، ١٤٤٤هـ، ص٣٩.
- (٣١) ينظر: أمة منفتحة على العالم: د. طارق سويدان موقع الشروق، ١٩/ يونيو، ٢٠١٢: <https://al-sharq.com/opinion/19/06/2012>.
- (٣٢) ينظر: الإسلام وسياسات العلمانية: الخلافة والتحديث في الشرق الأوسط، د. نور الله أردش، د. بدر الدين مصطفى، (د ط)، ٢٠٢١م، ص ١٠٧.
- (٣٣) ينظر: الاجتهاد المقاصدي : حجيته، ضوابطه، مجالاته: خادمي، نور الدين، ن مختار، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ص ٣٩
- إسلامية المعرفة: محمد سعيد حوى، عمار أحمد الحريري، صايل أحمد أمارة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر - العدد ٨٥، السنة (٢٢)، ١٤٣٧- ٢٠١٦، ص١٨٨.
- (٣٤) الجندرية: هو مصطلح غربي (Gender) ولا يعرف المصطلح الغربي الا من قبل واضعه وهم الغرب فقالوا: الجندرية لا يعترف بوجود فوارق مطلقاً بين الرجل والمرأة، فكل ما ينبني على الفوارق فهو نوع من الظلم وفق رؤيتهم يجب إزالته؛ وعليه تتماثل المرأة مع الرجل في كل شيء، ينظر: الجندر (الابعاد الاجتماعية والثقافية)، د. عصمت محمد حوسو، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٩، ص٦٢، والطروحات النسوية العالمية تجليات للاستعمار الجديد: حوار مع المهندسة كاميليا حلمي، أجرى الحوار: الهيثم زعفان مجلة البيان» (٢٠٧/ ١٥).
- (٣٥) ينظر: فلسفة تأويل النص القرآني في فكر الحداثة وما بعد الحداثة وموقف الإسلام منها: حسين محمد ابراهيم ابراهيم بدوية، علي السيد علي ابراهيم الاخرس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالمنصورة، اصدار خاص، فبراير، ٢٠٢٥، ص٢٢-٣٦.
- (٣٦) ينظر: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي: محمد البيهي (ت١٤٠٢هـ)، مكتبة وهبه- القاهرة، ط١٠، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م ، ص١٤٣، وأعلام وأقزام في ميزان الإسلام: سيد بن حسين بن عبد الله أبو التراب العفاني، دار ماجد عسيري-جدة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م ، ١٥٨/١، وتحت راية القرآن: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرفاعي (ت١٣٥٦هـ)، المكتبة العصرية-بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص١٢٩، وموجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتتاوي، عبد الحميد يونس، المراجعة والإشراف العلمي: د. حسن حبشي، د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري-الشارقة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٣٤٣٣/١١.
- (٣٧) كرومر: المندوب السامي البريطاني (ت١٩١٧م) الذي قال: جئت لأموح ثلاثاً: القرآن والكعبة والأزهر، ويعتقد كما يعتقد كل مسيحي متمسك بيسوعيته أن الإسلام دين موضوع ابتدعه رجل عربي بدوي أمي ما قرأ في حياته صحيفة، ولا دخل مدرسة، ولا سمع حكمة اليونان، ولا رأى مدينة الرومان، ولا تلقى شيئاً من علوم الشرائع



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

والعمران. ينظر: النظرات: مصطفى لطفى بن محمد لطفى بن محمد حسن لطفى المَنفُوطي (ت ١٣٤٣هـ)، دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ١/ ٢١٣، والخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون: أنور الجندي، دار الاعتصام-القاهرة، (د ط)، ١٩٧٩م، ص ٢٩، وقاموس التواريخ: محمد حمدي، تقديم: محمد حسنين هيكل، المكتبة الأكاديمية-مصر، ط ١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ١/ ٤٥.

(٣٨) ينظر: معركة الإسلام واصل الحكم: محمد عمارة، دار الشروق-القاهرة، (د ط)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، ص ٢١-٢٢، ونقض النظام الديمقراطي: محمود الخالدي، مكتبة المحتسب-عمان، ط ١، ١٤٠٤هـ، ص ١٤٨-١٤٩.

(٣٩) ينظر: أهم الكتب التي أنرت في فكر الأمة في القرنين التاسع عشر والعشرين=الرابع عشر والخامس عشر للهجرة (محور قضايا سياسية): د. عبد الحميد أحمد، وآخرون، إشراف د. عبد الحميد أحمد، وآخرون، دار الكلمة-القاهرة، ط ١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، ص ٢٣.

(٤٠) ينظر: الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين: أمير الشعراء أحمد شوقي، دار العودة-بيروت، ط ١، ١٩٨٨م، ٦/ ٩، وتجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف: محمد بن شاعر الشريف، مجلة البيان، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص ٦٢، ونظرة شرعية في فكر علي عبد الرازق: سليمان بن صالح الخراشي، روافد-بيروت، ط ١، ٢٠١٥م، ص ٣.

(٤١) دور كايم: يهودي فرنسي (١٨٥٨م-١٩١٧م) تَخَصَّصَ في علم الاجتماع، وقد صار رائد علم الاجتماع، وأستاذاً بالسوريون، وتأثر اتجاهه في علم الاجتماع بفلسفة "كونت" الوضعية، وكان له أولاً تابعاً، ثم صار له ناقدًا، عزا إلى العقل المشترك للمجتمع (العقل الجمعي) أصل الدين والأخلاق. ينظر: كواشف زيوف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم-دمشق، ط ٢، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، ص ٣٣٥.

(٤٢) ينظر: المجددون في الإسلام: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب-القاهرة، ط ٢، ١٣٨٢هـ، ص ٣٩٦، الثقافة الإسلامية: أحمد حسن، مجلة الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، ١٤٣١هـ، العدد ١، ١/ ٥٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب:

- ١- الاجتهاد المقاصدي : حجيته، ضوابطه، مجالاته، خادمي، نور الدين، ن مختار، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- ٢- أحكام الخواتيم: أبْن رجب الحنبلي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد زين الدين (ت ٧٩٥هـ)، ت ح: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .



- ٣- الأحكام السلطانية والولايات الدينية: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- ٤- إحياء علوم الدين، إحياء علوم الدين، الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الشافعي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
- ٥- الاستشراق والفكر الغربي المعاصر: ابن عبد الجبار، عبد الله، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ٦- الإسلام السياسي والدولة العلمانية في تركيا، ايفا نجيليا، (د.ط)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠١٦.
- ٧- الإسلام والعصر، د. محمد عمارة، دار الشروق، بيروت، ط٤، ٢٠٠٣.
- ٨- الإسلام وسياسات العلمانية: الخلافة والتحديث في الشرق الأوسط، د. نور الله أردش، د. بدر الدين مصطفى، (د.ط)، ٢٠٢١م.
- ٩- أصول الفقه الإسلامي: إعادة بناء وتأصيل: د. طه جابر العلواني، القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢.
- ١٠- أصول الفقه الإسلامي، د. طه جابر العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ١١- أعلام وأقزام في ميزان الإسلام: سيد بن حسين بن عبد الله أبو التراب العفاني، دار ماجد عسييري-جدة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- ١٢- الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين: أمير الشعراء أحمد شوقي، دار العودة- بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- ١٣- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المقرئزي: أحمد بن علي تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ١٤- أهم الكتب التي أثرت في فكر الأمة في القرنين التاسع عشر والعشرين=الرابع عشر والخامس عشر للهجرة (محور قضايا سياسية): د. عبد الحميد أحمد، وآخرون، إشراف د. عبد الحميد أحمد، وآخرون، دار الكلمة-القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- ١٥- تاريخ ابن خلدون=ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ١٦- تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف: محمد بن شاكر الشريف، مجلة البيان، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص ٦٢.
- ١٧- التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة نقدية في ضوء الإسلام، بكار، محمود عبد الله، دار الوفاء، المنصورة، (د.ط)، ٢٠٠٦م.



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

- ١٨- تحت راية القرآن: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت١٣٥٦هـ)، المكتبة العصرية-بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ١٩- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: للعراقي (ت ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (ت ٧٧١ هـ)، الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، دار العاصمة للنشر - الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٠- تخريج الدلائل السمعية من الحرف والصنائع والعمالات، الخزاعي، علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود، (ت٧٨٩هـ)، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- ٢١- التفكير في الحضارة الإسلامية: الغدامي، عبد الله، دار التنوير، بيروت، (د ط)، ٢٠١١م.
- ٢٢- التوقيف على مهمات التعاريف: المناوي، محمد عبد الرؤوف، (ت١٣١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دمشق-بيروت، ط١، ١٤١٠.
- ٢٣- الجندر (الابعاد الاجتماعية والثقافية)، د. عصمت محمد حوسو، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٢٤- الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون: أنور الجندي، دار الاعتصام-القاهرة، (د ط)، ١٩٧٩م.
- ٢٥- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت٥٣٨هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٢٦- روح الحداثة، مدخل إلى أخلاق الحداثة المُستقبلية، د. طه عبد الرحمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٢٧- سنن ابن ماجه: سنن ابن ماجه، القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ٢٨- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- ٢٩- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله عبد الرحمن الفضل بهرام عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
- ٣٠- سيرة ابن هشام ت السقا، ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن أيوب الحميري، المعافري جمال الدين، (ت٢١٣هـ)، تح: مصطفى السقا وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ.
- ٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٣٢- صحيح البخاري، البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٣- الصداقة والصدق: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت ٤٠٠هـ)، تح: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.



- ٣٤- الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تح: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م
- ٣٥- العلمانية بين الحداثة والإسلام: محمد عمارة، (د.ط)، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٣٦- فقه الأولويات، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١٤، ٢٠٠٥.
- ٣٧- الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي: محمد البهي (ت ١٤٠٢هـ)، مكتبة وهبة-القاهرة، ط١٠، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م .
- ٣٨- قاموس التواريخ: محمد حمدي، تقديم: محمد حسنين هيكل، المكتبة الأكاديمية-مصر، ط١، ١٤٣٥هـ.
- ٣٩- الكليات: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٤٠- كواشف زيوف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم-دمشق، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ٤١- ماذا قدم المسلمون للعالم، د. راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط٣، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ٤٢- المجددون في الإسلام: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب-القاهرة، ط٢، ١٣٨٢هـ.
- ٤٣- مجمل اللغة لابن فارس: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢/ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٤٤- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني تقي الدين (ت ٧٢٨هـ)، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٦هـ.
- ٤٥- مدخل إلى دراسة الفكر الإسلامي، اسماعيل محمد عبدالله، دار ابن الجوزي، الرياض، ط٤، ٢٠١٣م.
- ٤٦- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود: السيوطي، أبو الفضل، عبد الرحمن، جلال الدين، (ت ٩١١هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٤٧- مسند أحمد بن حنبل: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٤٨- معركة الإسلام واصلو الحكم: محمد عمارة، دار الشروق-القاهرة، (د.ط)، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م .
- ٤٩- معركة النص: فهد صالح العجلان، ط٤، افاق المعرفة، الرياض، ١٤٤٤هـ.
- ٥٠- مقاصد الشريعة الإسلامية: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٥١- مقدمات نظرية: د. محمد عمارة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٩.
- ٥٢- مقدمة ابن الصلاح، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين، تح: د. عبد اللطيف الهميم - د. ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ .



دعوى خلط الفكر الغربي بالفكر الإسلامي والرد عليه

- ٥٣- من فقه التغيير إلى فقه البناء: د. طه جابر العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرنند، ط٢، ١٩٩٤.
- ٥٤- من قضايا الفكر في وسائل الاعلام (دراسة في الفكر الذي تبثه وسائل الاعلام)، عليان، حمد بكر، صالح، عثمان بن ناصر، ١٩٨٦.
- ٥٥- موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتاوي، عبد الحميد يونس، المراجعة والإشراف العلمي: د. حسن حبشي، د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري-الشارقة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ٥٦- النظام المعرفي في الفكرين الاسلامي والغربي: د. عبد العزيز بو الشعير، ط١، مندى المعارف، بيروت، ٢٠١٤.
- ٥٧- النظرات: مصطفى لطفى بن محمد لطفى بن محمد حسن لطفى المنقلاوطي (ت١٣٤٣هـ)، دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٥٨- نظرة شرعية في فكر علي عبد الرازق: سليمان بن صالح الخراشي، روافد-بيروت، ط١، ٢٠١٥م.
- ٥٩- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي: أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، السعودية، ط٤، ١٤١٢هـ.
- ٦٠- نقض النظام الديمقراطي: محمود الخالدي، مكتبة المحتسب-عمان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ٦١- الهوامل والشوامل سوالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه: مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ)، تح: سيد كسروي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ثانياً: المجالات العلمية:
- ١- إسلامية المعرفة: محمد سعيد حوى، عمار أحمد الحريرى، صايل أحمد أمارة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر - العدد ٨٥، السنة (٢٢)، ١٤٣٧ - ٢٠١٦، ص١٨٨.
- ٢- الثقافة الإسلامية: أحمد حسن، مجلة الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، ١٤٣١هـ، العدد ١.
- ٣- الطروحات النسوية العولمية تجليات للاستعمار الجديد: حوار مع المهندسة كاميليا حلمي، أجرى الحوار: الهيثم زعفان مجلة البيان « (٢٠٧ / ١٥).
- ٤- فلسفة تأويل النص القرآني في فكر الحداثة وما بعد الحداثة وموقف الإسلام منها: حسين محمد ابراهيم ابراهيم بدوية، علي السيد علي ابراهيم الاخرس، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالمنصورة، اصدار خاص، فبراير، ٢٠٢٥، ص٢٢-٣٦.
- ثالثاً: المواقع الإلكترونية:
- ١- أمة منفتحة على العالم: د. طارق سويدان موقع الشروق، ١٩ / يونيو، ٢٠١٢: <https://al-sharq.com/opinion/19/06/2012>.
- رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية





- ^١Berlin, Isaiah. (2002). Liberty: Incorporating Four Essays on Liberty. Oxford University Press.
- ^٢Chalmers, Alan F. (2013). What Is This Thing Called Science? (4th ed.). Palgrave Macmillan.
- ^٣Cottingham, John. (1992). The Cambridge Companion to Descartes. Cambridge University Press.
- ^٤Taylor, Charles. (2007). A Secular Age. Harvard University Press

Sources and References

The Holy Quran

First: Books:

- 1-Maqasid-Based Ijtihad: Its Authority, Principles, and Fields, by Khadimi, Nur al-Din, N. Mukhtar, Presidency of Sharia Courts and Religious Affairs, Qatar, 1st ed., 1419 AH - 1998 CE.
- 2-Rulings on Endings: by Ibn Rajab al-Hanbali, Abu al-Faraj, Abd al-Rahman ibn Ahmad Zayn al-Din (d. 795 AH), edited by Abu Mus'ab Tal'at ibn Fu'ad al-Halwani, Al-Farouq al-Haditha, Cairo, 1st ed., 1424 AH - 2003 CE.
- 3-Sultanic Rulings and Religious Offices: by al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 450 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1982 CE.
- 4- Ihya Ulum al-Din (Revival of Religious Sciences), by al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Shafi'i al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st ed., 1432 AH/2011 CE.
- 5-Orientalism and Contemporary Western Thought: by Ibn Abd al-Jabbar, Abdullah, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2005 CE.
- 6-Political Islam and the Secular State in Turkey, by Eva Angelia, (n.d.), Nile Arab Group, Cairo, 2016.
- 7-Islam and the Modern Age, by Dr. Muhammad Amara, Dar al-Shuruq, Beirut, 4th ed., 2003.
- 8-Islam and the Politics of Secularism: The Caliphate and Modernization in the Middle East, by Dr. Nurullah Ardash and Dr. Badr al-Din Mustafa, (n.d.), 2021 CE.



9-The Foundations of Islamic Jurisprudence: Reconstruction and Re-establishment: by Dr. Taha Jaber Al-Alwani, Cairo: International Institute of Islamic Thought, 1992.

10-Principles of Islamic Jurisprudence, Dr. Taha Jaber Al-Alwani, International Institute of Islamic Thought, USA, 1st ed., 1408 AH/1988 CE.

11-Giants and Dwarfs in the Balance of Islam: Sayyid bin Hussein bin Abdullah Abu Turab Al-Afani, Dar Majid Asiri, Jeddah, 1st ed., 1424 AH/2004 CE.

12-The Complete Works of Imam Muhammad Al-Khidr Hussein: Prince of Poets Ahmad Shawqi, Dar Al-Awda, Beirut, 1st ed., 1988 CE.

13-Delighting the Ears with the Prophet's Circumstances, Wealth, Descendants, and Possessions, Al-Maqrizi: Ahmad bin Ali Taqi Al-Din (d. 845 AH), ed. Muhammad Abdul Hamid Al-Numaisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1420 AH.

14- The Most Important Books that Influenced the Thought of the Nation in the 19th and 20th Centuries AH (14th and 15th Centuries CE) (Political Issues): Dr. Abdul Hamid Ahmed, et al., supervised by Dr. Abdul Hamid Ahmed, et al., Dar al-Kalima, Cairo, 1st edition, 1438 AH/2017 CE.

15- -Ibn Khaldun's History = The Book of Beginnings and Ends in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Significance, Ibn Khaldun, Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH), edited by Khalil Shahada, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1408 AH/1988 CE.

16- -Renewing Religious Discourse: Between Authenticity and Distortion: Muhammad bin Shakir al-Sharif, Al-Bayan Magazine, Riyadh, 1st ed., 1425 AH/2004 CE, p. 62.

17-Renewal in Contemporary Islamic Thought: A Critical Study in Light of Islam, Bakkar, Mahmoud Abdullah, Dar al-Wafa, Mansoura, (n.d.), 2006 CE.

18- -Under the Banner of the Qur'an: Mustafa Sadiq bin Abdul-Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul-Qadir al-Rafi'i (d. 1356 AH), Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut, 1st ed., 1423 AH/2002 CE.

19- -Authenticating the Hadiths of Ihya' Ulum al-Din: by al-Iraqi (d. 806 AH), Ibn al-Subki (d. 771 AH), al-Zubaidi (d. 1205 AH), Dar al-Asimah Publishing, Riyadh, 1st ed., 1408 AH/1987 CE.



20-Takhrij al-Dalāt al-Sam‘iyya min al-Hiraf wa al-Sana‘i‘ wa al-‘Amalāt* (The Extraction of Auditory Indications from Crafts, Industries, and Labor), by al-Khuza‘ī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Mūsā ibn Mas‘ūd (d. 789 AH), ed. Iḥsān ‘Abbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st ed., 1985 CE.

21-Al-Tafkīr fī al-Ḥadāra al-Islāmiyya* (Thinking about Islamic Civilization), by al-Ghadhamī, ‘Abd Allāh, Dār al-Tanwīr, Beirut, n.d., 2011 CE.

22-Al-Tawqīf ‘alā Muḥimmat al-Ta‘ārif* (A Guide to Important Definitions), by al-Manāwī, Muḥammad ‘Abd al-Rā‘ūf (d. 131 AH), ed. Dr. Muḥammad Riḍwān al-Dāyya, Dār al-Fikr al-Mu‘āsir, Damascus-Beirut, 1st ed., 1410 AH.

23-Al-Jandar (Social and Cultural Dimensions), by Dr. ‘Ismat Muḥammad Ḥawsu, 1st ed., Dār al-Shuruq, Amman, 2009 CE.

24-Al-Khanjar al-Masmūm alladhī Aṭa‘ bihi al-Muslimūn

25- Rabi' al-Abrar wa-Nusus al-Akhyar (The Spring of the Righteous and the Texts of the Virtuous): Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad Jar Allah (d. 538 AH), Al-A'lami Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

26- Ruh al-Hadatha (The Spirit of Modernity): An Introduction to the Ethics of Future Modernity, Dr. Taha Abd al-Rahman, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006 CE.

27- Sunan Ibn Majah: Sunan Ibn Majah, Al-Qazwini, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, Beirut, 1st edition, 1430 AH/2009 CE.

28- Sunan al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak (d. 279 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, 2nd edition, 1395 AH/1975 CE

29-Sunan al-Darimi: Abu Muhammad Abdullah Abd al-Rahman al-Fadl Bahram Abd al-Samad al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), edited by Hussein Salim Asad al-Darani, Dar al-Mughni, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH/2000 CE.

30- Sirat Ibn Hisham: Ibn Hisham, Abu Muhammad, Abd al-Malik ibn Ayyub al-Himyari, al-Ma'afiri Jamal al-Din (d. 213 AH), edited by Mustafa al-Saqqa et al., Mustafa al-Babi al-Halabi Library, Egypt, 2nd edition, 1375 AH.



31- Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah: Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH/1987 CE.

32- Sahih al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Ju'fi (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

33- Friendship and the Friend: by Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali ibn Muhammad ibn al-Abbas (d. 400 AH), edited by Dr. Ibrahim al-Kilani, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, and Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

34- Al-Tabaqat al-Kubra: by Ibn Sa'd, Muhammad ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH), edited by Dr. Ali Muhammad Omar, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st edition, 1421 AH - 2001 CE.

35- Secularism Between Modernity and Islam: by Muhammad Amara, (n.d.), Dar al-Hilal, Cairo, 1993.

36- The Jurisprudence of Priorities, by Dr. Yusuf al-Qaradawi, Wahba Library, Cairo, 14th edition, 2005.

37- Modern Islamic Thought and its Connection to Western Colonialism: Muhammad al-Bahi (d. 1402 AH), Wahba Library, Cairo, 10th edition, 1376 AH - 1957 CE.

38- Dictionary of Dates: Muhammad Hamdi, Introduction by Muhammad Hassanein Heikal, Academic Library - Egypt, 1st Edition, 1435 AH.

39- The Compendium: Al-Kafawi, Abu al-Baq'a' Ayyub ibn Musa al-Husseini (d. 1094 AH), Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st Edition, 1419 AH - 1998 CE.

40- Exposing Falsehoods: Abd al-Rahman ibn Hasan Habannakah al-Maydani al-Dimashqi (d. 1425 AH), Dar al-Qalam - Damascus, 2nd Edition, 1412 AH - 1991 CE.

41- What Muslims Contributed to the World: Dr. Ragheb al-Sirjani, Iqraa Foundation, Cairo, 3rd Edition, 1431 AH - 2010 CE.

42- The Reformers in Islam: Abd al-Muta'al al-Sa'idi, Maktabat al-Adab, Cairo, 2nd ed., 1382 AH.

43- Mujmal al-Lughah by Ibn Faris: by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), ed. Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1406 AH/1986 CE.



- 44- Majmu' al-Fatawa by Ibn Taymiyyah, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim al-Harrani Taqi al-Din (d. 728 AH), ed. Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, King Fahd Complex, Madinah, 1st ed., 1416 AH.
- 45- An Introduction to the Study of Islamic Thought, Ismail Muhammad Abdullah, Dar Ibn al-Jawzi, Riyadh, 4th ed., 2013 CE.
- 46- Mirqat al-Su'ud ila Sunan Abi Dawud: Al-Suyuti, Abu al-Fadl, Abd al-Rahman, Jalal al-Din (d. 911 AH), Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1433 AH - 2012 CE.
- 47- Musnad Ahmad ibn Hanbal: Al-Shaybani, Abu Abd Allah Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), ed. Shu'ayb al-Arna'ut et al., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 2nd ed., 1420 AH - 1999 CE.
- 48- The Battle of Islam and the Principles of Governance: Muhammad 'Ammara, Dar al-Shuruq, Cairo, (n.d.), 1410 AH - 1989 CE.
- 49- The Battle of the Text: Fahd Salih al-'Ajlan, 4th ed., Afaq al-Ma'rifah, Riyadh, 1444 AH.
- 50- The Objectives of Islamic Law: Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1425 AH - 2004 CE.
- 51- Theoretical Introductions: Dr. Muhammad Amara, Madbouli Library, Cairo, 2nd edition, 1989.
- 52- Introduction to Ibn al-Salah, Abu Amr, Uthman ibn Abd al-Rahman, Taqi al-Din, edited by Dr. Abd al-Latif al-Humaim and Dr. Maher Yasin al-Fahl, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1423 AH.
- 53- From the Jurisprudence of Change to the Jurisprudence of Construction: Dr. Taha Jaber Al-Alwani, The International Institute of Islamic Thought, Herndon, 2nd ed., 1994.
- 54- On Issues of Thought in the Media (A Study of the Thought Disseminated by the Media), Alian, Hamad Bakr, Saleh, Othman bin Nasser, 1986.
- 55- A Concise Encyclopedia of Islam: Edited by: M. T. Hotsma, T. W. Arnold, R. Bassett, R. Hartman; Prepared and edited by: Ibrahim Zaki Khurshid, Ahmed Al-Shantnawi, Abdul Hamid Younis; Reviewed and supervised by: Dr. Hassan Habashi,





Dr. Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, Dr. Muhammad Anani; Sharjah Center for Intellectual Creativity - Sharjah, 1st ed., 1418 AH - 1998 CE.

56- The Epistemological System in Islamic and Western Thought: Dr. Abdul Aziz Bu Sha'ir, 1st ed., Manda al-Ma'arif, Beirut, 2014.

57- Al-Nazarat: Mustafa Lutfi ibn Muhammad Lutfi ibn Muhammad Hassan Lutfi al-Manfaluti (d. 1343 AH), Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1st ed., 1402 AH/1982 CE.

58- A Sharia Perspective on the Thought of Ali Abd al-Raziq: Sulaiman ibn Salih al-Kharashi, Rawafid, Beirut, 1st ed., 2015 CE.

59- The Theory of Maqasid According to Imam al-Shatibi: Ahmad al-Raysuni, Al-Dar al-Alamiyya lil-Kitab al-Islami, Saudi Arabia, 4th ed., 1412 AH.

60- A Critique of the Democratic System: Mahmoud al-Khalidi, Maktabat al-Muhtasib, Amman, 1st ed., 1404 AH.

61- Al-Hawamil wa al-Shawamil: Questions of Abu Hayyan on Tawhid by Abu Ali Miskawayh: Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Yaqub (d. 421 AH), edited by Sayyid Kasrawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.

Second: Scientific Journals:

1- Islamization of Knowledge: Muhammad Saeed Hawwa, Ammar Ahmad al-Hariri, Sayel Ahmad Amara, Journal of Contemporary Islamic Thought - Issue 85, Year (22), 1437 AH - 2016 CE, p. 188.

2- Islamic Culture: Ahmad Hassan, Journal of the Islamic University - Madinah, 1431 AH, Issue 1.

3- Global Feminist Discourses: Manifestations of Neo-Colonialism: A Dialogue with Engineer Camelia Helmy, conducted by: Al-Haitham Zaafan, Al-Bayan Magazine (207/15).

4- The Philosophy of Interpreting the Qur'anic Text in Modern and Postmodern Thought and Islam's Stance on It: Hussein Muhammad Ibrahim Ibrahim Badawiya, Ali Al-Sayed Ali Ibrahim Al-Akhras, Annual of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Mansoura, Special Edition, February 2025, pp. 22-36.

Third: Websites:

1-A Nation Open to the World: Dr. Tariq Suwaidan, Al-Shorouk website, June 19, 2012: <https://al-sharq.com/opinion/19/06/2012/>

Fourth: Sources in English



- 1-Berlin, Isaiah. (2002). Liberty: Incorporating Four Essays on Liberty. Oxford University Press.
- 2-Chalmers, Alan F. (2013). What Is This Thing Called Science? (4th ed.). Palgrave Macmillan.
- 3-Cottingham, John. (1992). The Cambridge Companion to Descartes. Cambridge University Press.
- 4-Taylor, Charles. (2007). A Secular Age. Harvard University Press

